فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلائي واكتبوا له براءة من النار فيكتبون بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لفلان اني امنتك اي جعلتك مأمونا محفوظا من ناري واوجبت لك الجنة ولما ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفارة الحمى سأل زيد بن ثابت ربه ان لا يزال محموما فلم يكن الحمى تفارقه حتى مات وقد سأل طائفة من الانصار فكانت الحمى لا تنزايلهم كذا في الاحياء قال الشيخ الشبلي رضي الله عنه في مناجاته الهي سيدي ومولاي الخلق يحبونك لنعمائك وانا احبك لبلائك وقال الجنيد قلت لشيخي السري السقطي رحمه الله هل يجد المحب الم البلاء قال لا وقلت وان ضرب قال وان ضرب بالسيف سبعين مرة لاتعجب هذا الحب الالهي وتذكر سرور المجنون حين كسرت قدره ليلى بيت طريق عشق جانان جز بلا نيست ٭ زمان بي بلا بودن روا نيست ٭ بلا كش تا لقاى دوست بيني ٭ كم مرديد بلا مرد لقا نيست ٭ ورى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر على المعصية فله ثلثمائة درجة ما بين درجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة فله ستمائة درجة ما بين درجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على المصيبة فله تسعمائة درجة ما بين درجتين كما بين العرش والثرى كذا في حاشية العطوف في الكشاف والاحياء و المشكاة وحكي ان ايوب النبي صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه ابن اموص بن عويل بن اسحق وكان روميا وامه بنت لوط عليه السلام وكان رجلا عاقلا ظريفا حليما حكيما وكان ابوه رجلا كثير المال يملك

الماشية

الماشية من الابل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير ولم يكن في ارض الشام احد مثله في الغناء فلما مات صار جميع ذلك الى ايوب عليه السلام فتزوج برحيمة بنت افراثيم بن يوسف عليه السلام ورزقه الله منها اثني عشر بطنا في كل بطن ذكر وانثى ثم بعثه الله الى قومه وهم اهل حوران واعطاه الله من حسن الخلق و الرفق لم يخالفه احد بالتكذيب والانكار لشرفه وشرف آبائه وامهاته فشرع لهم الشرايع وبنى لهم المساجد وكانت له موائد يضعها للفقراء والمساكين والاضياف وكان لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفيق وللضعفاء كالاخ الودود وكان يأتي وكلاءه واصناءه ان لا يمنعوا احدا من زرعه وثماره وكانت كل مواشيته في كل سنة تحمل توأما ولم يكن يفرح بشيء من ذلك لكنه يقول الهي هذه عطاياك لعبادك في سجن الدنيا فكيف عطاياك في الجنة لاهل كرامتك في دار رضاك فتك قال وهب بن منبه رحمه الله كان له من الخيل الف فرس والف رمكة والف بغل وبغلة وثلثون الف بعير والف وخمسمائة ناقة والف ثور والف بقرة وعشرة الاف شاة وخمسمائة فدان يعني ثورين يحرث بهما وعلى كل خمسين من الحيوانات راع مملوك لايوب صلى الله تعالى عليه وسلم ومع هذا كله لا يشغل قلبه عن شكر نعمائه ولا لسانه من ذكر مولاه فحسد ابليس وقال ان ايوب قد ذهب بالدنيا والاخرة فاراد ان يفسد عليه احد الدارين او كلتيهما و كان ابليس في ذلك الزمان يصعد الى السموات السبع ويقف

Copyright © King Saud University